

الشاعر والناقد الفرنسي دانيال لاورس ضيفاً

على بيت الشعر في مدينة پواتيه

د. رابحة مجيد الناشئ

Daniel LEUWERS, Poète et critique littéraire,

est l'hôte de la Maison de la poésie de Poitiers

يوصلُ بيت الشعر لمدينة پواتيه الفرنسية مسيرته الشعرية لأجل تجسيد الأهداف التي حددها ودأبَ على تحقيقها منذُ تأسيسه في عام 2006 : التأكيد على أهمية الشعر ومكانته ودوره في المجتمع والعمل على إيصاله لأوسع جمهورٍ ممكن من جهة، ومساعدة وتعزيد الشعراء والتعريف بهم على النطاق الإقليمي والوطني والعالمي من جهةٍ أخرى.

ضمن منهج فعالياته لسنة 2014، استضافَ بيت الشعر لمدينة پواتيه ، الشاعر والناقد - في أمسية شعرية جميلة. DANIEL LEUWER الأديبي الفرنسي دانيال لاورس -



قرأَ الشاعر العديد من قصائد دواوينه الشعرية المختلفة ، والتي من ضمنها : حياة مُهشمة، مجهولٌ منزوع السلاح، أزمنةٌ أخرى، لدغة، القصائد الراقدة، والحُب المضطرب...

القريبة من مدينة Beaumont-Sur-Oise وُلدَ الشاعر في عام 1944 في بومونت -

تور، التي يسكن بها الآن ويدرس في جامعتها ” الأدب الفرنسي المعاصر “.

في الميدان النقدي، دانيال لاؤرس، هو رئيس «AICL أَيْكل-» الرابطة الدولية للنقد الأدبي»



وقد انصبت أعماله النقدية على النتاجات الأدبية لشعراء فرنسيين من القرن التاسع عشر والقرن العشرين: آرثير رامبو، ستيفان مالارمه، جوفي جان بيبير، إيڤ بونفوي، أميل زولا، بودلير، فكتور هيغو، غيوم أبولينير وغيرهم.

يجمع النقاد على أنّ أهم عمل أدبي لدانيال لاؤرس هو: «مدخل الى الشعر الحديث والمعاصر»، وهو عبارة عن عرض لتاريخ الأدب الفرنسي من أميل زولا الى غيوم أبولينير.

Les livres pauvres

الكتب الفقيرة

حُب دانيال لاؤرس لمزج الشعر والرسم ألهمَهُ استحداث التشكيلة الفريدة ” الكُتُب الفقيرة “ منذ حوالي عشرة أعوام. هذه التشكيلة من الكُتُب هي للعرض وليست للبيع والمتاجرة . وهي كُتُب صغيرة ينضمُ فيها الرسم الى القصيدة التي يخطها الشاعر بيده على ورقة فارغة، وكل نسخة منها تُشكِل طبعة فريدة في حد ذاتها.

أسماء لكبار الشعراء الفرنسيين والرسامين البارزين، انضموا الى هذه التشكيلة، والتي كانت مفتوحة أيضاً على الشعراء العرب واليابانيين وعلى الشعراء الناطقين باللغة البرتغالية... مُشكِلين فيما بينهم جدارية كبيرة فريدة من نوعها، ينضمُ فيها البحث عن الجمال الى الاهتمام بالانفتاح على العالم واختلاط الشعوب المُثمر.

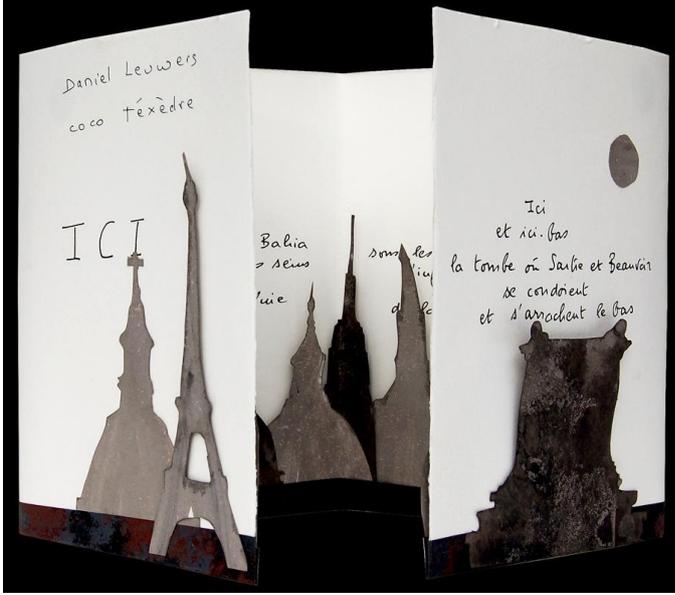
معارض كثيرة نُظِمَت لهذا النوع من الكُتُب ليس في المدن الفرنسية فحسب، بل أيضاً في العواصم الأوربية وفي أمريكا.

وعلى سؤالٍ وجه له، لماذا هذا العنوان: ” الكُتُب الفقيرة ” ؟

أجاب دانيال لاؤرس قائلاً:

- « ببساطة تامة، لأنها مُصممة بشكلٍ حرّفي ودون أية استثمارات مالية...إنها لا تُكَلِّف شيئاً، يكفي تقطيع الورق ويأتي الشاعر مُصطحباً معه الرسام الذي يختاره بنفسه، يخط الشاعر قصيدته بيده على الورق المُقطَّع والرسام يرسم...في نهاية الأمر يصبح العمل المشترك كتاباً». ثم يضيف قائلاً:

« لا طباعة، لا نشر، لا موزع ولا كُتّبي ” صاحب مكتبة“...دانيال لاؤرس اذاً ليس ناشرًا بل انه مُجددًا، يرغبُ بأن تكونَ هذه الكُتُب ” الفقيرة “ في متناولٍ أوسع جمهور ممكن. إنها كُتُب لا ترتبط بالصفوة بل تذهب للقاء الجمهور، للقاء عامة الناس».



جلبَ الشاعر معه مجموعة نماذج من هذه الكتب التي ابتدعها، وعرضها أمام الجمهور الحاضر الذي راقته الفكرة، حتى أن بعض الشعراء والفنانين الحاضرين في الأمسية اتفقوا على لقاءات فيما بينهم لأجل عمل مثل هذه الكتب.

إنَّ الإبداع و الجمال غير مرتبط بالضرورة بما هوَ غالٍ ومُكَلِّف، وَالكُتُب الفقيرة - بل الكُتُب الغنية - التي عرضها الشاعر والناقد الأدبي الفرنسي دانيال لاُورس لهي دليلٌ على ذلك.

